

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
شعب مصر العظيم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
في بدء مؤتمر إعلان نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية  
والذي يتزامن مع مجموعة من الأعياد والمناسبات القومية والدينية  
التي تنوعت ما بين عيد تحرير سيناء، وعيد القيامة المجيد، فضلاً عن أعياد الربيع  
وشهر رمضان الكريم  
يسرنا أن نتقدم لكم بخالص التهاني وأصدق الدعوات

شعب مصر العظيم  
لقد انتهت الأيام المقررة لإجراء الاستفتاء على تعديل بعض مواد الدستور  
وانتهت إجراءاته إلا واحداً  
هو إعلان النتيجة  
واليوم بإذن الله تمامها  
وكم اتسمت تلك الأيام بالصعوبة  
وكم كان إجراء الاستفتاء خلالها تحدياً كبيراً في الوقت والجهد  
أنجزناه - نحن الهيئة الوطنية للانتخابات - بتفويقي من الله وفضله  
وبجهد من مجلس إدارة الهيئة وجهازها التنفيذي  
جهد بدأ منذ إنشائها  
وامتد حتى يومنا هذا  
جهد مستمر على مدار أيام الأسبوع  
جهد تجلّى في إجراء هذا الاستفتاء في وقت قياسي  
في مائة وأربعين مقراً للاقتراع خارج مصر  
انتشرت على مستوى مائة وأربعة وعشرين دولة حول العالم  
وفي ثلاثة عشر ألفاً وتسعمائة وتسعة عشر لجنة فرعية داخل مصر  
انتشرت في جميع محافظاتنا  
لإتاحة الاقتراع لما يقارب الإثنين وستين مليون ناخب من شعب مصر

وقد جرى الاقتراع على مدار ثلاثة أيام خارج مصر

وثلاثة أحر داخلها

في مناخ ديمقراطي مُفَعَمٍ بالحرية

وقد طالت ساعات الاقتراع لأكثر من اثنتي عشرة ساعة في اليوم

وقد خرج الاستفتاء - كما رأينا ورأيتم - في أبهى صورة وأزهى حلة

خرج الاستفتاء في صورة تليق بمصر وحضارتها الممتدة عبر التاريخ

صورة تليق بمستقبل مصر وتطلعاتها للغد

صورة تليق باسم مصر

صورة أجمل ما فيها أبناء مصر

\*\*\*

شعب مصر العظيم

لقد انتقلنا ووطننا من مرحلة إعادة بناء الدولة والتحول نحو الديمقراطية، إلى مرحلة ترسيخ الديمقراطية، فالديمقراطية لا تُوجدُها ثورة، ولا تُرسخها وثيقة، ولا تُستوردُ

من بلدٍ آخر؛ إنما الديمقراطية تُوجدُ بإرادة شعبية نابعة عن إيمانٍ بها، واقتناعٍ بأنها السبيلُ الأوحَدُ للمشاركة في إدارة شؤون البلاد والتعبير عن الرأي، وقبولٍ بها وبناتجها، وترسخ الديمقراطية بممارستها، وأسمى صور تلك الممارسة إبداء الرأي في الاستفتاءات.

\*\*\*

شعب مصر العظيم

إنكم بمشاركاتكم الجادة والفاعلة في الاستفتاء على تعديل بعض مواد الدستور

وإقبالكم المشهود

أفصحتم عن إيمانكم بالديمقراطية طريقًا ومستقبلًا وأسلوب حياة

واتخاذكم إيها حاكمًا وحكمًا

واستعملتم حَقَّكم في صنع مستقبلكم

وأكدتم أنكم - شعب مصر - وحدكم مصدر السلطات

وأعلنتم للعالم أن ديمقراطيتنا لم تكن يومًا محض شعاراتٍ حواها دستورنا بين

دفتيه

أو عباراتٍ رددتها القانون في نصوصه

إنما الديمقراطية واجبٌ يُؤدى، وحقٌ يُمارس

\*\*\*

شعب مصر العظيم  
إنَّ أهمَّ ما يميّزُ الأيامَ التي خلتُ  
أنها أعادت روحَ الوطنِ فينا  
وحرّكت الساكنَ داخلنا  
وصارحُبُّ مصرَ في القلبِ نابضًا بعد أن كان كامنًا  
وتعالى الهتافُ باسمِها  
وترددت أصدأؤه في كلِّ زمانٍ ومكانٍ  
ورفرفت أعلامُها عاليًا حتى عانقت السماءَ  
ووقفنا - نحن المصريين - صفاً واحداً أمامَ لجانِ الاقتراعِ  
شباباً ورجالاً ونساءً  
تبادلنا الآراءَ وتناقشنا  
وأمسكنا بأيدي بعضنا البعضِ  
وأعان كلُّ منا الآخرَ  
حين طالّت وقفننا أمامَ لجانِ الاقتراعِ واشتدَّ الزحامُ  
إدراكاً منّا أن وقفننا هذه وقفَةٌ خلفَ وطننا .. مصرَ  
الذي نادانا فلبينا نداءه  
يقيناً منّا أنّ ثمةَ مسئوليةَ حمَلنا التاريخَ إيّاها  
إزاءَ حاضرِ هذا الوطنِ ومستقبله  
وأن التزاماً فرضتهُ مصريننا علينا  
لن يُودَى إلا بإبداءِ آرائنا في شتى أمورِ وطننا

\*\*\*

شعب مصر العظيم  
خلال أيامِ الاستفتاءِ هذه  
تعالّت إنسانيتنا  
فقدمنا - نحن شعبَ مصرَ - يدَ المساعدةِ لأبائنا وأجدادنا من المسنين  
ولذوي الاحتياجاتِ الخاصةِ

بأن حَمَلَهُمُ رجالُ القوَاتِ المسلّحةِ والشرطةِ المصريّةِ  
ورفعوهم فوقَ الرؤوسِ والأكتافِ  
وساروا بهم ، حتى بلغوا أبوابَ مراكزِ الاستفتاءِ  
ودنى منهم رجالُ القضاءِ بصناديقِ الاقتراعِ وأعانوهم على الإدلاءِ بأصواتهم  
وكان ما كان من هؤلاءِ الرجالِ المخلصين عن حبٍ وطيبِ نفسٍ

\*\*\*

خلالَ أيامِ الاستفتاءِ  
تقدمتِ المرأةُ المصريّةُ الصفوفَ كعادتها  
بعدما أفسحَ الرجالُ لها موضعًا، لتتبوأَ مكانتها التي تستحقها  
وأدلتُ المرأةُ المصريّةُ بصوتها من أجلِ مصرَ  
وهتفت بحبِّها  
وتغنت باسمِها

\*\*\*

خلالَ أيامِ الاستفتاءِ  
وقفَ الشبابُ في صفوفٍ، يحملون بكلِّ وعيٍ وإخلاصٍ مسئولياتهم تجاه وطنهم  
وأدلوا برأيهم في تعديلِ دستورِ بلادهم  
ورسموا بأيادهم ملامحَ مستقبلهم ومستقبلِ أبنائهم من بعدهم

\*\*\*

فشكرًا لذوي الاحتياجاتِ الخاصّةِ  
وشكرًا للمرأةِ المصريّةِ  
وشكرًا لأبنائنا وأحفادنا من شبابِ مصرَ  
على ما أوجدوه فينا من أملٍ  
أن رايةَ وطننا ستبقى مرفوعةً من بعدنا  
بأيادٍ صلبةٍ فتيةٍ من جيلٍ واعدٍ قادرٍ على تحملِ المسئوليةِ  
عازمٍ على الارتقاءِ بوطننا وإتمامِ ما بدأه الآباءُ والأجدادُ

\*\*\*

شعبَ مصرَ العظيمةِ  
إن هدمَ الأوطانِ لأمرٌ سهلٌ يسيرٌ، أما بناؤها فشاقٌ وعسيرٌ

فبناءً الأوطانِ يستغرقُ من الوقتِ كثيره،

وجهداً شاقاً

وهدمُها لا يستغرقُ من الوقتِ إلا برهةً، ولا يحتاجُ من الجهدِ إلا دفعةً

والأوطانُ تُبنى وتُحفظُ بالجهدِ والعرقِ والدمِ

لا بالشعاراتِ مهما علا ضجيجُها أو انتشرتِ أصداؤها

وأنتم أبناءَ مصرَ

تبنون وطنكم، وتذودون عنه

تبدلون في سبيله كلَّ شاقٍ وعسيرٍ

ولا تبخلون عليه ولو بالدمِ

تلبون نداءه متى ناداكم

وبفضلِكم شعبَ مصرَ

صرتُم وقوفاً على ربوةٍ عاليةٍ خضرةٍ نضرةٍ

في منطقةٍ تموجُ بصراعاتها الداميةِ وسطَ عالمٍ مضطربٍ

وباتت مصرُ بكم عظيمةً مرفوعةً الهاماتِ

بين الأممِ

تبحرُ سفينتها متخذةً من العلياءِ وجهتها

لا يغيرُ مسارها ريحٌ، ولا يوقفُ موجُ مسيرها

حتى تصلَ بنا وبكم إلى حيثَ مرساها

\*\*\*

### شعبَ مصرَ العظيمَ

لقد كانت الهيئةُ الوطنيةُ للانتخاباتِ على تواصلٍ دائمٍ معكم من خلالِ مؤتمراتٍ عدةٍ عقدتها، وتصريحاتٍ إعلاميةٍ أدلت بها، واتصالاتٍ هاتفيةٍ تلقتها عبر الخطِ الساخنِ لها، من أجلِ إطلاعكم أولاً بأولٍ على مجرياتِ الاستفتاءِ على التعديلاتِ الدستوريةِ، ورداً على دعواتِ المقاطعةِ والشائعاتِ التي بثتها قوى الشرِّ والظلامِ، والتي كان من أبرزها الادعاءُ بأن الهيئةَ الوطنيةَ للانتخاباتِ قررت مدَّ إجراءاتِ الاستفتاءِ ليومٍ رابعٍ أو لساعاتٍ إضافيةٍ أو منعت وسائلَ الإعلامِ من حضورِ إجراءاتِ الفرزِ، وقد تناولناها تكذيباً وتفصيلاً

في حينه، وما بثُّ تلك الشائعاتِ إلا محاولةً بائسةً من أعداءِ وطننا لإثناءِ الشعبِ المصري عن المشاركة، وسعيًا لإفسادِ الأجواءِ الديمقراطيةية التي أُجري فيها الاستفتاء، وطمسِ الصورةِ المثلى التي خرجَ عليها العرسُ الديمقراطيُّ.

ولكنكم شعبَ مصرَ

لم تُصغوا لما أُثيرَ من شائعاتٍ، ولم تستجيبوا لما أُطلقَ من دعواتٍ، وكان حرصُكم على المشاركة، وإقبالُكم على الإدلاءِ بأصواتِكم، واصطفافُكم أمامَ لجانِ الاقتراعِ مشهودًا، وكان رفعُكم لأعلامِ مصرَ وهتافُكم في حَيِّها أعلى صوتًا وأوقعَ أثرًا، وقد جرتِ إجراءاتُ الاقتراعِ والفرزِ بإشرافِ قضائيِّ كاملٍ، على مرأى ومسمعٍ منكم، وبتغطيةٍ مباشرةٍ من وسائلِ الإعلامِ المحليةِ والأجنبيةِ، وخرجَ الاستفتاءُ بالصورةِ المثلى التي تليقُ باسمِ مصرَ، وبحاضريها، وبحضارتيها.

\*\*\*

شعبَ مصرَ العظيمَ

اليومَ نعلنُ على حضراتِكم نتيجةَ الاستفتاءِ على التعديلاتِ الدستوريةِ وما نعلنُهُ الآنَ إنما هو حصادُ آرائِكم وما قررناه في شأنِ الاستفتاءِ ليس إلا إفصاحًا عن إرادتِكم بشأنِ حاضرِكم ومستقبلِكم

وقبل إعلانها؛ دعونا نسوقُ إليكم مشاهدًا مما جرى في الاستفتاءِ بدءًا من الدعوةِ إليه في السابعِ عشرَ من شهرِ إبريلِ عامِ ألفينَ وتسعةَ عشرَ وانتهاءً بأخريومٍ من أيامِ الاقتراعِ في الثاني والعشرينَ من الشهرِ ذاته أولها مشهدٌ لذوي الإعاقةِ البصريةِ وهم يحملون ورقةَ الاقتراعِ التي استحدثتها الهيئةُ الوطنيةُ للانتخاباتِ من أجلهم، ويقرؤون بياناتها المدونةً بطريقةِ "برايل" للمكفوفين، ويدلون بأرائهم في شأنِ مستقبلِ وطنهم دون معونةٍ من ذويهم أو مساعدةٍ من رؤساءِ لجانهم، ومشهدٌ آخرٌ لما استحدثته الهيئةُ الوطنيةُ للانتخاباتِ بالتعاونِ مع رجالِ الشرطةِ من سياراتٍ تقلُّ المسنينَ والمرضى من محالٍ إقامتهم إلى حيثِ لجانهم، تمكينًا لهم من الإدلاءِ بأصواتهم، ومشهدٌ ثالثٌ ينبثقُ عن سابقيه حين تلقينا من أبناءِ هاتين الفئتينِ من الناخبين اتصالاتٍ هاتفيةً عبر الخطِ الساخنِ حملتِ إلينا باقاتٍ من الشكرِ والثناءِ والاستحسانِ لما استحدثته الهيئةُ من أجلهم، وآخرٌ ما نسوقُه إليكم يتمثلُ في إعلاءِ مبدأ

المشروعية وإقرار سيادة القانون، حين استخدم بعض المواطنين حقهم الذي أقره الدستور والقانون في الطعن على قرارات الهيئة الوطنية للانتخابات بالدعوة للاستفتاء أمام المحكمة الإدارية العليا، وقضائها برفض بعضها وعدم قبول البعض الآخر منها، إقراراً من المحكمة بمشروعية الاستفتاء على تعديل بعض مواد الدستور وسلامة إجراءات الدعوة إليه.

شعب مصر العظيم

لقد أسفرت إجراءات الاستفتاء عن مشاركة

عدد (27,193,593) ناخباً داخل مصر وخارجها

من أصل عدد (61,344,503) ناخباً

وبذلك تكون نسبة المشاركة في الاستفتاء 44,33 %

وقد بلغ عدد الأصوات الصحيحة (26,362,421) صوتاً بنسبة 96,94 %

في حين بلغ عدد الأصوات الباطلة (831,172) صوتاً بنسبة 3,06 %

وقد بلغ عدد المواقفين على التعديلات الدستورية (23,416,741) صوتاً بنسبة

88,83 % من الأصوات الصحيحة

بينما بلغ عدد غير المواقفين عليها (2,945,680) صوتاً بنسبة 11,17 %

\*\*\*

باسم الله

شعب مصر العظيم

عملاً بالمادة (226) من مواد الدستور

وبالبناء على ما تقدم اجتمع مجلس إدارة الهيئة الوطنية للانتخابات اليوم وأصدر

القرار رقم (38) لسنة 2019 بإعلان نتيجة الاستفتاء على تعديل بعض مواد الدستور

متضمناً موافقة أغلبية عدد الأصوات الصحيحة للمشاركين في الاستفتاء على

التعديلات الدستورية بعدد (23,416,741) صوتاً بنسبة 88,83 %

من الأصوات الصحيحة

ومن ثم نفاذها من الآن دستوراً لكم

\*\*\*

شعب مصر العظيم

اليوم؛ أصبح لديكم برلمان من غرفتين إحداهما لمجلس النواب والأخرى لمجلس

الشيوخ

اليوم؛ أصبح للمرأة في مقاعد مجلس النواب نصيباً ثابتاً لا يقل عن الربع  
اليوم؛ أصبح للعمال والفلاحين والشباب والمسيحيين والأشخاص ذوي الإعاقة

والمصريين بالخارج حق دائم في التمثيل الملائم بمجلس النواب

اليوم؛ أضحت مدة رئاسة البلاد ست سنوات

اليوم؛ أضحي من حق رئيس الجمهورية تعيين نائب أو أكثر

اليوم؛ أضحي لكم دستوراً بملامح جديدة

فهنيئاً لكم دستوركم

ومبارك عليكم تعديلكم

\*\*\*

شعب مصر العظيم

يخبرنا التاريخ في نبي جلي

مأخوذاً من تجاربنا، ومن تاريخ الأمم من حولنا

أن بقاء الأوطان رهناً بشعبها

فإن اتحد أبناء الوطن خلف وطنهم بقوا وبقي الوطن

وإن اختلفوا وأضحوا شتاتاً فنوا وبأوطانهم ذهبوا

فالأوطان - شعب مصر - لا تموت قتلاً بل انتحاراً

وأنتم شعب مصر

بلحمتكم الوطنية التي رأيناها

وتراصكم خلف وطنكم

وإصراركم على المشاركة في إدارة شئون بلادكم

وإيمانكم بأهمية مشاركتكم والإدلاء بأصواتكم

بكل هذا وذاك، ستبقون وتبقى مصر

وطناً لنا ولأبنائنا

وسيبقى نيلها شرياناً يصلُ الماضي بالحاضر، ويدفعنا إلى المستقبلِ

### شعب مصر العظيم

لم يكن لهذا الاستفتاء أن يخرج بصورته هذه دون جهدٍ شاقٍ وعملٍ دؤوبٍ من رجالٍ مخلصين، هم أعضاء الجهات والهيئات القضائية والسلك الدبلوماسي والقنصلي، الذين أشرفوا على اللجان العامة والفرعية، داخل مصر وخارجها، ولم يكن يتم على وجه أكمل، دون بذل الوقت والجهد ممن صدقوا ما عاهدوا الله عليه وأخلصوا في حبّ وطنهم من رجال القوات المسلحة والشرطة، وتعاون وثيق من الدولة ومؤسساتها، ولم يكن يصلكم نبأه إلا بإعلامٍ وطنيٍ مخلصٍ ينشدُ الحقَّ ولا ينشرُ إلا الحقيقة.

فكان العرفانُ ومن ثم الشكرُ واجباً لهم علينا

فشكراً لكم

### شعب مصر العظيم

بارككم الله ووفق مسعاكم

وسدد على طريق الحق خطاكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحريراً في 2019/4/23م

رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات

القاضي / لاشين إبراهيم

نائب رئيس محكمة النقض